

## الورقات | المقرر (٤١) | برنامج تمكين مهام العلم

صالح العصيمي

احسن الله اليكم قال رحـمه الله الـافعال فعل صـاحـبـ الشـرـيـعـة لا يـخلـوـ اـمـاـ انـ يـكـونـ عـلـىـ وـجـهـ الـقـرـبـةـ وـالـطـاعـةـ اوـ غـيـرـ وـذـلـكـ فـانـ دـلـ دـلـيـلـ

عـلـىـ الـاـخـتـصـاصـ بـهـ يـحـمـلـ عـلـىـ الـاـخـتـصـاصـ. وـانـ لـمـ يـدـلـ لـاـ يـخـصـصـ بـهـ. لـانـ اللهـ تـعـالـىـ يـقـولـ - 00:00:00

لـقـدـ كـانـ لـكـمـ فـيـ رـسـوـلـ اللهـ اـسـوـةـ حـسـنـةـ. فـيـ حـمـلـ عـلـىـ الـوـجـوـبـ عـنـدـ بـعـضـ اـصـحـابـناـ وـمـنـ اـصـحـابـناـ مـنـ قـالـ يـحـمـلـ وـمـنـهـ مـنـ قـالـ يـتـوـقـفـ

عـنـهـ فـانـ كـانـ عـلـىـ وـجـهـ غـيـرـ الـقـرـبـةـ وـالـطـاعـةـ فـيـ حـمـلـ عـلـىـ الـاـبـاحـةـ فـيـ حـقـهـ وـحـقـنـاـ - 00:00:20

وـاقـرـارـ صـاحـبـ الشـرـيـعـةـ عـلـىـ القـوـلـ الصـادـرـ مـنـ اـحـدـ هـوـ قـوـلـ صـاحـبـ الشـرـيـعـةـ وـاقـرـارـهـ عـلـىـ الـفـعـلـ كـفـعـلـهـ. وـمـاـ فـيـ وـقـتـهـ فـيـ غـيـرـ مـجـلـسـهـ

وـعـلـمـ بـهـ وـلـمـ يـنـكـرـ فـحـكـمـهـ حـكـمـ مـاـ فـعـلـ فـيـ مـجـلـسـهـ. هـذـهـ - 00:00:40

الـتـرـجـمـةـ هـيـ التـرـجـمـةـ الثـانـيـةـ مـنـهـ التـرـاجـمـ الـتـيـ وـضـعـهـ الـمـصـنـفـ. وـالـمـقـصـودـ بـهـذـهـ التـرـجـمـةـ اـفـعـالـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـقـدـ

اـشـارـ اـلـىـ ذـلـكـ بـقـوـلـهـ فـعـلـ صـاحـبـ الشـرـيـعـةـ. فـاـفـادـ اـمـرـيـنـ اـحـدـهـمـاـ اـخـتـصـاصـ هـذـاـ الفـصـلـ - 00:01:00

لـلـافـعـالـ اـخـتـصـاصـ هـذـاـ الفـصـلـ بـالـاـفـعـالـ. وـالـاـخـرـ اـشـارـةـ اـلـىـ كـوـنـهـ اـفـعـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اـلـاـشـارـةـ اـلـىـ كـوـنـهـ اـفـعـالـ النـبـيـ

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. بـذـكـرـ وـصـفـهـ. بـذـكـرـ ذـكـرـ وـصـفـهـ اـنـهـ صـاحـبـ الشـرـيـعـةـ. اـنـهـ صـاحـبـ الشـرـيـعـةـ وـاـصـلـ الصـحـبـةـ المـقـارـنـةـ - 00:01:30

وـبـيـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـيـنـ الشـرـيـعـةـ مـقـارـنـةـ اـعـلـاـهـاـ الـبـلـاغـ. وـبـيـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ بـيـنـ الشـرـيـعـةـ مـقـارـنـةـ اـعـلـاـهـاـ

الـبـلـاغـ هـوـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـبـلـغـ لـلـشـرـيـعـةـ - 00:02:00

لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـعـنـيـ الـاـصـوـلـيـوـنـ بـاـفـعـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـانـهـ مـنـ جـمـلـةـ السـنـةـ الـتـيـ هـيـ دـلـيـلـ مـنـ اـدـلـةـ الـاـحـكـامـ. لـانـهـ مـنـ

جـمـلـةـ السـنـةـ الـتـيـ هـيـ دـلـيـلـ مـنـ اـدـلـةـ - 00:02:20

وـقـدـ جـعـلـهـاـ الـمـصـنـفـ نـوـعـيـنـ فـاـنـتـوـعـ الـاـوـلـ مـاـ كـانـ مـفـعـولـاـ عـلـىـ وـجـهـ الـقـرـبـةـ وـالـطـاعـةـ وـالـنـوـعـ

الـثـانـيـ مـاـ كـانـ مـفـعـولـاـ عـلـىـ غـيـرـ وـجـهـ وـجـهـ - 00:02:40

وـمـاـ دـوـيـ الـطـاعـةـ مـاـ كـانـ مـفـعـولـاـ عـلـىـ وـجـهـ الـقـرـبـةـ وـالـطـاعـةـ. وـالـنـوـعـ الـثـانـيـ مـاـ كـانـ مـفـعـولـاـ عـلـىـ وـجـهـ الـقـرـبـةـ وـالـطـاعـةـ فـمـدـارـ الـمـسـأـلـةـ

فـمـدـارـ الـقـسـمـةـ الـمـذـكـورـةـ عـلـىـ وـجـودـ الـقـرـبـةـ وـالـطـاعـةـ عـلـىـ وـجـودـ - 00:03:04

وـبـدـيـ وـالـطـاعـةـ اوـ فـقـدـهـمـاـ. وـالـقـرـبـيـ اـسـمـ لـلـمـتـعـبـدـ بـهـ بـاـعـتـبـارـ ماـ يـرـادـ مـنـهـ. فـاـلـمـتـعـبـدـ بـهـ فـاـلـمـتـعـبـدـ بـهـ يـرـيدـ

الـتـقـرـبـ اـلـىـ اللهـ. فـاـلـمـتـعـبـدـ بـهـ يـرـيدـ التـقـرـبـ اـلـىـ اللهـ. وـاـمـاـ الـطـاعـةـ فـهـيـ اـسـمـ لـلـمـتـعـبـدـ بـهـ - 00:03:24

بـاـعـتـبـارـ مـوـجـبـهـ الدـاعـيـ اـلـيـهـ. فـهـيـ اـسـمـ لـلـمـتـعـبـدـ بـهـ بـاـعـتـبـارـ مـوـجـبـهـ الدـاعـيـ اـلـيـهـ وـقـوـعـ تـلـكـ الـعـبـادـةـ هـوـ طـاعـةـ اللهـ. فـمـوـجـبـ وـقـوـعـ تـلـكـ

الـعـبـادـةـ هـوـ طـاعـةـ اللهـ. فـاـمـاـ الـنـوـعـ الـاـوـلـ وـهـوـ مـاـ كـانـ مـفـعـولـاـ عـلـىـ غـيـرـ وـجـهـ وـجـهـ وـجـهـ. فـقـالـ الـمـصـنـفـ فـيـ حـكـمـهـ فـيـ حـمـلـهـ

00:03:54

ابـاحـةـ فـيـ حـقـهـ وـحـقـنـاـ اـنـ يـكـونـاـ مـبـاحـاـ لـنـاـ وـلـهـ. وـفـعـلـ النـبـيـ الـخـالـيـ مـنـ قـصـدـ

الـقـرـبـةـ وـالـطـاعـةـ نـوـعـانـ اـحـدـهـمـاـ الـفـعـلـ الـجـبـلـيـ. الـفـعـلـ الـجـبـلـيـ. ايـ ماـ غـرـزـ فـيـ جـبـلـةـ النـاسـ. وـفـطـرـوـاـ - 00:04:24

عـلـيـهـ ايـ ماـ غـرـسـ فـيـ جـبـلـةـ النـاسـ وـفـطـرـوـاـ عـلـيـهـ مـثـلـ الـاـكـلـ وـالـشـرـبـ وـالـنـوـمـ هـذـهـ الـفـعـلـ جـبـلـيـ. وـالـاـصـلـ فـيـهاـ اـبـاحـةـ وـقـدـ يـجـعـلـ لـهـ حـكـمـ

بـاـعـتـبـارـ هـيـنـةـ مـخـصـوصـةـ. وـقـدـ يـجـعـلـ لـهـ حـكـمـ بـاـعـتـبـارـ هـيـنـةـ مـخـصـوصـةـ. كـالـاـكـلـ بـالـيـمـيـنـ اوـ - 00:04:54

اوـ الشـمـالـ كـالـاـكـلـ بـالـيـمـيـنـ اوـ الشـمـالـ. وـالـاـخـرـ اـفـعـالـ الـعـادـاتـ. اـفـعـالـ الـعـادـاتـ وـهـيـ اـلـاـفـعـالـ الـوـاقـعـةـ مـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـفـقـ عـادـةـ

قـومـهـ خـاصـةـ اوـ لـعـبـيـ عـامـةـ اـلـاـفـعـالـ الـوـاقـعـةـ مـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـفـقـ عـادـةـ قـومـهـ خـاصـةـ اوـ الـعـربـ - 00:05:21

عامة فهذا النوعان مما لا يوجد فيهما اصل القرابة. والطاعة فيكونان مباحثين. واما ما كان مفعولا على واجمل القرابة والطاعة فجعله المصنف قسمين. واما ما كان مفعولا على وجه القرابة والطاعة فجعله المصنف - [00:05:51](#)

اسمعيني ادھما ما دل الدليل على اختصاصه به. ما دل الدليل على اختصاصه به وحكمه كما قال المصنف يحمل على الاختصاص. اي فيكون له وحده اي فيكون له وحده ويسمى - [00:06:21](#)

اما الخصائص النبوية ويسمى الخصائص النبوية والآخر ما لم يدل الدليل على اعصره به ما لم يدل الدليل على اختصاصه به. وحكمه كما قال المصنف لا يخصص به اي لا يكون له وحده اي لا يكون له وحده فيكون له ولنا - [00:06:41](#)

حجۃ فيه قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. اي قدوة حسنة فالاصل طلب التأسي بالنبي صلی الله عليه وسلم لانه جعل صلی الله عليه وسلم اماما لنا. وقد ذكر المصنف ثلاثة اقوال فيما يحمل عليه - [00:07:11](#)

ال فعل النبوی الذي لم يخصص به. وقد ذكر المصنف ثلاثة اقوال فيما يحمل عليه الفعل النبوی الذي لم يدل الدليل على اختصاصه به. هي عند الشافعی وغيرهم. اولها حمله على الوجوب. فيكون واجبا. حمله على الوجوب فيكون واجبا - [00:07:41](#)

وثانيها حمله على الندب فيكون مندوبا اي مستحبا. وثالثها ان يتوقف عنده. ان يتوقف عنده. والمراد بالتوقف هنا. ايش ؟ نعم ايش توقف عن الوجوب وايش اي ايش احسن فيتوقف عن الحكم عليه بكونه واجبا او مندوبا ويحكم - [00:08:11](#)

بكونه مطلوبا ويحكم بكونه مطلوبا. فهو مطلوب لا يعين نوع طلبه ومطلوب لا يعين نوع طلبه. والمحترف في اقوى هذه الاقوال واولاها بالرجحان ان الفعل النبوی المفعم على وجه القرابة والطاعة. ولم يدل دليل على - [00:08:58](#)

اختصاصه بالنبي صلی الله عليه وسلم انه للندب. انه للندب. فيكون مستحبا اي من باب النفل. وبقي من الافعال النبوية فعل لم يذكره المصنف. وهو الفعل ابوي المبين للمجمل. الفعل النبوی المبين المبين للمجمل. كفعله صلی الله - [00:09:28](#)

عليه وسلم في بيان قوله تعالى وامسحوا برؤوسهم كفعله صلی الله عليه وسلم المبين قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وما كان من هذا الجنس فله جهتان. وما كان من هذا الجنس - [00:09:58](#)

فله جهتان احدهما جهة البيان النبوی جهة البيان فيكون واجبا على النبي صلی الله عليه وسلم لتحقيق البيان فيكون واجبا على النبي صلی الله عليه وسلم لتحقيق البيان. لانه - [00:10:18](#)

امر بان يبين لنا الشريعة. لانه امر بان يبين لنا الشريعة. والآخر جهة الفعل. جهة الفعل فيكون تابعا لما بينه. فيكون تابعا لما بينه. فان كان المجمل واجبا صار البيان واجبة. فان كان المجمل واجبا صار البيان واجبا. وان كان نفلا صار - [00:10:38](#)

والبيان نفلا وان كان البيان نفلا صار البيان نفلا. فال العبادة التي في توقع على مجملة على وجه الايجاب يكون حكم الفعل النبوی دالا على الايجاب دالا على الايجاب. واما ما كان الفعل فيه للاستحباب - [00:11:08](#)

فانه حينئذ يكون البيان مجموعا للاستحباب. ثم ذكر المصنف رحمة الله ثلاث مسائل ختم بها الباب فالمسألة الاولى في قوله واقرار صاحب الشريعة على القول الصادر من احد هو قول صاحب الشريعة. والمسألة الثانية في قوله واقراره على الفعل كفعله - [00:11:38](#)

هاتان المسألتان تتعلقان باقرار النبي صلی الله عليه وسلم. الذي هو قسم القول والفعل من السنة عند الاصوليين. فالسنة عند الاصوليين قول وفعل قرار والقرار هو والقرار النبوی هو سكون النبي صلی الله عليه وسلم - [00:12:08](#)

سكون النبي صلی الله عليه وسلم عند قول غيره او فعله. عند قول غيره او فعله. وهذا السكون له لوازم. تعينه على تفسيره. وهذا السكون له لوازم على تفسيره كترك النكير او الموافقة او السكوت فهذه - [00:12:38](#)

تدل على وجود معنى السكون وقد ذكر المصنف رحمة الله ان اقرار النبي صلی الله عليه وسلم قول احد هو كقوله وان اقراره على فعل احد كفعله. فالاقرار النبوی على القول او الفعل حجة - [00:13:08](#)

قوله او فعله صلی الله عليه وسلم. واطلق المصنف فقال على القول الصادق من احد على القول الصادر من احد اي احد كان اي احد كان على اي حال منه كان مسلما او كان كافرا. وخصه بعض الاصوليين بكونه - [00:13:34](#)

متعلقاً بالمسلم وخصه بعض الأصوليين بكونه متعلقاً بالمسلم. والاظهر عمومه فيتناول المسلم وغيره. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يقر احداً على منكر. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يقر احداً - [00:14:04](#) - على منكر. لأن هذا هو موجب اداء امانتي البلاغ منه صلى الله عليه وسلم. والمسألة الثالثة في قوله وما فعل في وقته اي - [00:14:24](#) في عهده في غير مجلسه وعلم به ولم ينكره فحكمه حكم ما فعل في مجلسه لموافقته صلى الله عليه وسلم عليه بعلمه دون انكار. لموافقته صلى الله عليه وسلم عليه - [00:14:44](#) علمه دون انكار. نعم - [00:15:04](#)